

حلقة 11 | قيام الليل | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم

صالح أبو إسماعيل

حازم صالح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ايتها الاخوة في لقائنا السابق تناولنا تناولا معمقا محددا ان العبادة الذي يؤثر فيها ليس الاعمال وانما المعاني الموجودة في داخل العبادة - 00:00:21

وقلنا انه من اجل هذا كان قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها ما ادركه العقل واستوعبه هو الذي يؤجر عليه الانسان هو الذي ينتفع به الانسان ايمانيا - 00:00:46

وقلنا اننا سوف نستوعب الامثلة ونستحضر الامثلة من العبادات نأخذ كل عبادة من العبادات نأخذ معنى من معانيها يعني عبادة ثم نختار معنى داخل العبادة وقلنا اننا سنفعل ذلك من اجل ضرب الامثلة. ليعلم اخواننا انهم لكي ينتفعوا بالعبادة في دخول الجنة لابد ان يفهوا - 00:01:07

ما في صلبه وما في جوهها من المعاني لذلك اضرب المثل الان بقيام الليل قيام الليل معنى كبير جدا. كل الدعاة يتكلمون فيه. كل العلماء يتكلمون فيه كل المحدثين في الاسلام يتحدثون فيه - 00:01:36

والنبي عليه الصلاة والسلام وصفه بصفات ضخمة جدا جدا لدرجة انه قال واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل شرف المؤمن قيامه بالليل. شرف المؤمن ولدرجة ان يربط الله المغفرة به في رمضان - 00:02:00 يربط الله المغفرة به فيقول من قام رمضان ايمانا بالله واحتسابا لاجرها عند الله غفر له ما تقدم من ذنبه فتكون النتيجة ان القيام بهذه الدرجة الكبيرة. لماذا لمعان موجودة - 00:02:20

ايها هي المعاني دي من ضمن هذه المعاني ايها الاحبة هو شحن النفس شحن البطارية شحن النفس بالايمان مسبقا قبل ان تواجه الايام وصوارف الايام واحادث الايام. يعني ايه الكلام ده - 00:02:43

يعني انا ساستيقظ في الصباح ساخرا من بيتي ساقابل الناس سوف يضايقني هذا وسوف اضايق انا هذا. وسوف ارى هذا افضل مني. وسوف فارى هذا اقل مني ولكنه يلح علي بالشحاته والسؤال اعطي مالا - 00:03:05

وسوف اسعد بهذا وسوف اتضيق من هذا يعني صوارف الايام. وساذهب الى دراستي في الجامعة فاجد او ساذهب الى عملي فاجد منافسات اما يا ترى ايمانيا هل جهزت نفسي تجهيزا مسبقا لاقابل هذه الامور؟ ام انها فاجأتني - 00:03:26 اذا فاجأتني ساسقط خلاص؟ اذا فاجأتني ساسقط لا محالة لا بديل اذا فاجأتني ساسقط انما اذا كنت مستعدا لها ساقول نعم هذا ما كنت انتظره. ولذلك كررت كثيرا جدا ان سليمان عليه السلام - 00:03:53

لما وجد عرش الملكة مستقرا امامه في قصره كان مهينا مستعدا مجهزا من قبله ليقول بس هذا من فضل ربى ليمتحنني وليختبرني هل اشكر لله ام اكفر بالله هذا من فضل ربى ليبلواني الشكر ام اكفر؟ - 00:04:14 لانه كان مجهزا من قبل مهينا من قبل لتلقي المفاجآت ولتلقي نعمة الله عز وجل هنا نقول نفس الكلام الاسلام لا يعرف المفاجأة لا ده اللي يبقى بيتفاجئ بالشيء شخص ضعيف ايمانيا - 00:04:37

انما يعرف الاسلام تجهيز النفس. اعداد النفس تهيئة النفس لما سيحدث مثلا مثل واضح جدا لمصيبة الموت. واحد ابنه مات لو انه
كان غافلا عن مثل هذا وفوجئ به فجأة - 00:04:58

ممکن تحصل له لوثة وممکن يقولوا كلاما كفريا. وانا شفت هذا الكلام مارا. انسان مسلا سنه سبعين سنة تمانين سنة يفاجأ بان ابنه
اللي سنه خمسين سنة هو الذي مات وهو اللي كان شايل الدنيا والبيت وهو معتمد عليه واخواته البنات - 00:05:22
فيقول لا وانا رأيت هذا بنيسي يقول لا لقد كنت انتظر او اتصور ان يحملني هو وان يحمل اخواته وارا يحصل ويقول كلاما في في
كفر ويمر وقت يذكره الناس بالايمان - 00:05:42

فيتذکر فيسترجع يقول انا لله وانا اليه راجعون. ويستغفر وينبئ الى الله لكن مرت فترة الجزء الاول انه جزء اولا انه فوجى ابتداء
انه ذهل انما من الذي ينجح في المصيبة هو من تهيا له. من استعد لها من قبل - 00:06:01

فلذلك الصحابة الصالحة لما مات ابنها فجأة ورجع زوجها من الخارج قبل ان تبلغه حضرته جهزته قالت له يا اخي جيرانا خدوا
واخذوا منا اه استعارة اه حل اه ولما اردت ان اطلب منه مات كان مجهزا بقبول المصيبة ولحمد الله عليه نحن هنا ايها الاخوة اذا امام
فهيئته الى ان الذرية هي وديعة الله فلما ابلغته بانها مات كان مجهزا بقبول المصيبة ولحمد الله عليه نحن هنا ايها الاخوة اذا امام
خلق للسلام وهو انا مينفعش اقابل اليوم - 00:06:55

قبل ان استعد قبله لهذا اليوم طب الفكرة الفلسفية النظرية الفكرية اللي بنقول عليها دي بترجمها الاسلام الى انه يودع في جوف
الليل عبادة يقول لك على بيات خميرة كيف تخمر نفسك زي العجين ولما تيجي تعجن وتخبز - 00:07:16
كيف تخمر نفسك للصبح كيف تجهز نفسك له بالعبادة التي هي القيام قيام الليل هو شرف المؤمن وهو عهد الانسان مع الله اللي هو
بيبذله من بالليل يعاهد الله ان بكرة هيبيقى شكل ايه؟ قال العلماء عن عبادة مهمة - 00:07:41

اسمها المشارطة ايها المشارطة دي؟ اول مرة نسمع المشارطة ايها المشارطة اي ان تشترط على نفسك. يا نفسي يا نفسي يا نفسي
المتأبية يا نفسي الامارة بالسوء. يا نفسي المتمردة - 00:08:04

لقد كانت هناك انفس كثيرة ماتت الان كل نفس منها كانت تتمى ان لو اعطيت ساعة او ساعتين زيادة تتوب فيه الى الله
وترجع الى الله وتستقيم على عهد الله - 00:08:24

واذا ماتت كانت تقول وتصرخ الان بين يدي الله رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيها نفسي ان الله قد اعطاك هذه الرجعة
واعطاك هذا الوقت فاستقيمي على عهد الله - 00:08:44

ال المسلم ايها الاحبة اذا ما استطاع ان يقف لحظة وان يشارط نفسه وان يشترط عليها وان يقيمه على الحق وان يعطيها الزاد. يقول
الله تعالى ان ناشئة الليل اي انما ينشأ الليل - 00:09:02

في النفس من الخصال والصفات والمقومات ان ناشئة الليل هي اشد وطئا لكنها واقوم قيلا اقوم شد. فالانسان ولذلك ضربت المثل
مراها لراجل ميكانيكي تقول له السيارة تعبانة ينزل تحت العربية يمد ايده في الشحم وفي الزيت - 00:09:23
وما يهموش الشحم والغبار وتلائقه مزيت مشحم لكن انظر الى نفس هذا الشخص يوم السبت بالليل يوم اجازته ولا وهو راوح
لخطيبته ولا خارجين مع بعض تلائقه زي الفل نظيف معطر في منتهى البهاء والجمال وتحس ان هو ايه ده نجم من نجوم المجتمع -
00:09:49

ولو جاءت خبرة بسيطة عليه يعني يقول يا خبر ايض وينفض عنه هذه الغبرة ما الذي جعل نفس الانسان الذي يتحمل الشحم
والزيت هو الذي ينفض غبرة بسيطة وذرة بسيطة من الغبار - 00:10:13

انه هو نظيف الان انه هو طاهر الان ان هو الان نفي فلا يقبل الغبرة. انما وهو تحت السيارات كان يعني ما اكثرا الزيوت والشحوم هكذا
المسلم يمر بالليل في التنقية - 00:10:31

يمر بالعهد مع الله يمر بمناجاة مع الله الذي ينزل ربنا عز وجل في كل ليلة في الثالث الاخير من الليل ليقول للعباد وينادي فيه حد يا
جماعه عايز حاجة - 00:10:51

في حد منكم يا عبادي يا من خلقتم ييدي يا من تحتاجون انتم الي ولا احتاج انا اليكم. حد منكم عايز حاجة؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فاذا استشعر العبد لقاءه - [00:11:11](#)

بالله على هذا النحو العظيم وبات مستغفرا مسترجعا منيما الى الله ابا اليه فانه يستيقظ في الصباح بروح مختلفة روح من عاهد الله روح من بايع الله روح من وعد الله روح من اشترط على نفسه لله - [00:11:31](#)

يكون مختلفا. شعوري بهذا المعنى هو الذي يجعل القيام قيام الليل يقيم اودي. ويصلح امري ويستقيم عليه عودي وبدون هذا يكون قيام الليل مجرد عبء من الركعات والجهود والآوقات لست مستعدا له بالقدر الكافي - [00:11:58](#)